عيد ... بأى شرٍ وسوءٍ عُدْتَ يا عيد

محمد سعد زغلول سالم

الإثنين ٣١ مارس ٢٠٢٥

عيد بأى شرٍ وسوءٍ عُدْتَ يا عيد ... وقد كنتَ دَوماً بشارةَ فرحٍ وبهجَةٍ وسعادةٍ لمسلمين
ضاعَ إيمانهُم وتلاهُ إسلامُهم وتحجرت ضمائرهُم وماتت وماعادوا يأبهون لحِّسٍ أو لِدين
يحيون كالأنعام ونساؤهُم وشيوخهم وبناتهم وبنيهم يفتكُ بهم قبلَهم ضوارى الكافرين
ودماءُ إخوتهم تسيلُ دفقاً أمام أعينهم يصرخون ويستنهضونَ بغير جَدوى مَوْتى عاجزين
يرونَ رأىَ العين سوءَ الخاتمة ويعرفون ما حاقَ من قبلُ وما يحيقُ بعدَ ذلك بالخانعين
باءوا بخُذلانِ التوَّلى يهجَعونَ إلى هوانِهْ لاهينَ عن ما توَّعدَ اللهُ به عبيدَه الغافلين
فاللهُ يرفعُ إليه فى النعيم شهداءَهُ يحيَوْن فيه ويبقى فى المَزاود دونِهِم شِرارُ المنافقين
فما لغير عباد الله أملٌ فى رضائه وفى نعيمه وفى جزائه وفى ثوابه وما أعَّده للصابرين
وليسَ لغير المجاهدين فى سبيل الله رجاءٌ فى نصيب من رحمةْ ومغفرة أرحم الراحمين